

## درس الخميس 1-1-9341 التعليق على كتاب عمدة التفسير

عبدالعزيز الراجحي

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ووالديه وذراته يا رب العالمين قال العلامة المحقق احمد بن شاكر رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله -

00:00:00

حمدہ حمدہ وشكرا نسأله ربنا عز وجل ان يتقبلهما بفضلہ وکرمہ . وان يجعلہما خالصین لوجه الکریم ونرجو ان نستوجب بهما المزید من فضلہ ونعمائے انه الجواب الکریم البر الرحیم لا نحصی -

00:00:27

عليه مقدمة المحقق ایه في مقدمة للعشر؟ في مقدمة صفحة او صفحة قدمت لنا شركة باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمدہ ونستعيذه ونستغفره ونعنود بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من -

00:00:47

الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبد رسوله صلی الله وسلم عليه وعلى الله وصبه وبعد . فان اختصار العلامة الشيخ احمد ابن احمد محمد شاكر لتفسیر -

00:01:09

للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى والذي يسمى عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير يعتبر من اجود المختصرات وهذا يتضح من خلال المنهج الذي ذكره في مقدمته للمختصر . والذي ينفرد عن غيره في نقاط اهمها اولا . اهم -

00:01:29

اهمها اولا انه تم ضبط النص وتحقيقه على مخطوطتين احداهما كاملة مما اعان على ضبط كما هو واضح من خلال الهوامش في الكتاب . ثانيا انه ابقى على جميع الاحاديث الصحيحة باعتبار ان كل حديث فيه -

00:01:49

باضافة تضم الى غيرها مما يزيد المعنى وضوها وهو ما فعله ايضا في الابقاء على جميع ايات الاستشهاد . ثالثا انه يذكر مصدر الحديث ولا يكتفي بالراوي وذلك لبيان ما وقع من وهم كأن يذكر الحافظ ان الحديث في البخاري ومسلم مع انه -

00:02:09

عند البحث والتحري نجده في احدهما فقط . رابعا انه قام بضبط الاخطاء الواردة سواء في الاعلام او الاحاديث وغيرهما . وساعة المخطوطات على ذلك . خامسا انه كان من الدقة وتوفيق الله له انه لم يوقف المختصر الا ما صح من احاديث . عن النبي -

00:02:29

صلی الله عليه وسلم ولا غرابة فتلك صنعته وميدانه الذي قل ان يسبق فيه مما يجعلنا ان نقول حقن انه صحيح انه صحيح مختصر انه صحيح مختصر تفسير القرآن العظيم لابن كثير قلت وليس صحيحا تلك النسخة التي يتداولها الناس ويطلق عليها -

00:02:49

بانها صحيح مختصر اذ بها من الاحاديث الشديدة الضعف والمنكرة الكثير . بعضها اشرنا اليه في المأخذ على مختصر الصابون ولذا كان هذا المختصر من اجود المختصرات مقارنا بمختصر ابن كثير لفضيلة الشيخ محمد علي الصابوني -

00:03:15

على شهرته وكذا المختصرات التي جاءت بعده تقربيا . يتبع ذلك من خلال النماذج التالية من مختصر الصابون وتشترك بقية المختصرات في كثير منها اولا فعند تفسير الآية عند تفسير الآية الثالثة عشر الثالثة عشرة بعد المئتين . الثالثة -

00:03:35

الثالثة عشرة بعد المئتين . مبني على فتح جزئين الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والثالث عشر نعم من سورة البقرة قال الحافظ وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يصلی -

00:04:00

ليقل اللهم رب جبريل الى اخره وهو سهو من الحافظ والصواب نسبة للبخاري فقط كما في المخطوط ثانية وعند تفسير الآية التاسعة عشرة بعد المئة من سورة آل عمران حديث عمران ابن حصين حيث -

00:04:21

ذكر الحافظ انه في الصحيحين والصواب نسبة للبخاري فقط كما في المخطوط ثالثا وعند تفسير الآية التاسعة والعشرين بعد

المئتين من سورة البقرة قال الحافظ ابن كثير وقد ذكر ابن جرير رحمه الله تعالى ان - 00:04:39

هذه الاية نزلت في شأن ثابت ابن قيس ابن شماس وامرأته حبيبة بنت عبدالله ابن أبي ابن سلول مع ان الصواب كما في الروايات  
حبيبة بنت سهل الانصاري وجميلة بنت عبدالله بن أبي بن سلول - 00:04:55

رابعاً وعند تفسير الآية السابعة والثلاثين بعد المئتين من سورة البقرة روى الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى عن سالي بن سعد وابي  
سيد انهم قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اميماً بنت شراحيل فلما دخلت عليه بسط يده اليها فكأنها - 00:05:13

كرهت ذلك امر باب ان يجهزها ويكسوها ثوبين ازرقين حيث وقع التحريف في موضعين في الحديث فاميماً هي اميماً بنت  
شراحيل هي اميماً بنت شراحيل وقوله ازرقين صوابه رازقين كما هو موضح في موضعه بهذا المختصر. خامساً وعند الآية الخامسة  
والسبعين بعد المائتين من سورة البقرة. قال الحافظ وكما - 00:05:33

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكل ربا في الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين وهو لو ربا اضعوا ربا العباس مع ان  
ان هذا كان في حجة الوداع كما هو موضح في موضعه من هذا المختصر. سادساً عند الآية الرابعة والثلاثين. من سورة غافر -  
00:06:05

قال الحافظ وقوله ولقد جاءكم ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات يعني اهل مصر وكان رسولاً يدعوا إلى الله امته بالقسط إلى  
آخره. حيث جاءت كلمة القسط محرفة وصوابها القبط كما في المخطوط. سابعاً ومن حيث التزام - 00:06:25

الاحاديث المختصرة فان هذا الشر قد انتقض في موضع كثيرة. ومن ايش ومن حيث التزام ومن حيث التزام صحة الاحاديث في  
المختصر. فان هذا الشرط قد انتقض في موضع كثيرة حيث نجد فيه وفي غيره الاحاديث الضعيفة بل وشديدة الضعف والمنكرة  
ومن ذلك - 00:06:45

ليسوا منه ومن هذا ليسوا من هذا الشر قال سابعاً ومن حيث التزام صحة الاحاديث بالاختصر. نعم. فان هذا الشرط قد انتقض في  
موضع كثيرة حيث نجد فيه وفي غيره الاحاديث الضعيفة بل وشديدة الضعف والمنكرة. ومن ذلك - 00:07:09

عند الآية التاسعة والسبعين بعد المائتين من سورة البقرة حديث سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعن  
مجاهداً في سبيل الله او غازياً الى اخره. وقد تعاقبه الذهبي في الترخيص بقوله فيه عمرو بن ثابت وهو راضي متزوج -  
00:07:29

وعند الآية الثامنة عشرة من سورة آل عمران حديث عن الزبير ابن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة  
يقرأها هذه الآية شهد الله إلى اخرها وهو في مسند الإمام أحمد وقال الهيثمي في مجمع الزوائد في اسناده مجاهيل - 00:07:49

وعند الآية الثالثة بعد المئة من سورة آل عمران حديث عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا  
القرآن هو حبل الله المتين إلى اخره. وقد قال عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم - 00:08:10

ويشبه ان يكون ويشبه ان يكون من كلام ابن مسعود ولما كان كذلك فقد اشتدت الرغبة لدينا في الحصول على هذا المختصر  
كاملاً للشيخ احمد شاكر والمعلوم ان الشيخ - 00:08:30

المنية ولم نر له من المختصر إلا الأجزاء الخمسة الصغيرة والتي تولت نشرها مكتبة التراث الإسلامي إنذاك وهي تبدأ من سورة  
الفاتحة حتى الآية رقم ثمانية من سورة الانفال وعليه فقد سعينا في دار الوفاء بالاتصال بالشاكر للحصول على بقية - 00:08:45

المختصر لاتمام هذا العمل المبارك. وكان من توفيق الله عز وجل لهذا العمل ان يستكمل. ان يستكمل ان حصلنا على النسخة التي قام  
فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى باختصارها بخط يده وذلك حتى اخر سورة النساء والتي ختمها بقوله - 00:09:05

وذلك حتى اخر سورة الناس والتي ختمها بقوله اتممت اختصار هذا التفسير الجليل في المسودة ليكون عمدة التفسير بين العشاء  
يوم الأحد الثاني عشر من شهر محرم لسنة ست وسبعين وثلاثمائة وalf للهجرة. كما كان من فضل الله لاتمام هذا المختصر ان عثينا -  
00:09:23

على المخطوطية الازهرية التي حقق بها فضيلة الشيخ رحمة الله تعالى النص. و اذا سعي نجادين بعد ان توافر لدينا اختصرنا  
كاملا بخط الشيخ شاكر رحمة الله المخطوطه لضبط النص. وقد وقد سعينا ولذا سعينا جادين بعد ان - 00:09:43

اثر لدينا المختصر كاملا بخط الشيخ شاكر رحمة الله وكذا المخطوطه لضبط النص في اخراجه ليكون المختصر ولاؤل في مرة كاما  
بين يدي القراء الكرام. والله نسأل ان يتقبل منا هذا العمل. وان يغفر لنا ما كان من خطأ او تقصير يغلب - 00:10:03

طبيعة البشر كما ادعوه ان يرحم ويرضى عن استاذنا وشيخنا احمد شاكر وان يجمعنا واياه وكل من اعان في مستقر رحمته والحمد  
لله رب العالمين لكم قدیم قلت اه ما ما كان موجود الا الى سورة الانفال - 00:10:23

وذكر اخيرا نعم رحمة الله نعم قال الشيخ احمد شاكر رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده حمدا وشكرا  
نسأل ربنا عز وجل ان يتقبل لهما بفضلة وكرمه وان يجعلهما خالصين لوجهه الكريم. ونرجو ان نستوجب بهما المزيد من  
فضله ونعمائه - 00:10:43

انه الجواب الكريم البر الرحيم لا نحصي ثناء عليه هو سبحانه كما اثنى على نفسه انه العلي الاعلى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير  
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي سيد المرسلين وامام المهتدين وخاتم النبيين - 00:11:09

على الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد. فان تفسير الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى احسن التفاسير التي رأينا اجودها وادقها بعد  
تفسير امام المفسرين ابي جعفر الطبرى ولسنا نوازن بينهما وبين اي تفسير اخر مما - 00:11:29

فما رأينا مثلهما ولا ما يقاربهما. وقد حرص الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى على ان يفسر القرآن بالقرآن او ولا ما وجد الى ذلك  
سبيلا. ثم بالسنة الصحيحة التي هي بيان لكتاب الله. ثم يذكر كثيرا من اقوال السلف في تفسير - 00:11:49

الآلية وانه ليذكر الاحاديث في اكثر المواضع باسانيدها من دواوين السنة ومصادرها. وكثيرا ما يذكر تعلييل الضعيف منها ولكنه  
يحرص اشد الحرص على ان يذكر الاحاديث الصحة. وكثيرا ما يذكر التعلييل - 00:12:09

وكثيرا ما يذكر تعلييل الضعيف منها. نعم. يعني يذكر عنته السبب والمثل هذا الحديث فيه كذا فيه راو مجھول الحين مرسل  
يعني يذكر العلة نعم ولكنه يحرص اشد الحرص على ان يذكر الاحاديث الصحاچ. وان ذكر معها الضعاف فكتابه بجانب انه تفسير  
للقرآن - 00:12:27

معلم ومرشد لطالب اه ومرشد. نعم معلم ومرشد لطالب الحديث يعرف به كيف يعرف طيب او يعرف لا بأأس نعم يعرف به كيف  
يعرف به كيف ينقد الاسانيد والمتون؟ يعرف يعني يعرف طالب العلم - 00:12:53

ومع ذلك معلم ومرشد يعرف به طالب العلم وكيف يميز الصحيح من غيره فهو كتاب في هذا المعنى تعليمي عظيم ونفعه جليل كثير.  
وكان اتصالنا به منذ اكثرب من واربعين سنة في طبعته الاولى ببولق. التي طبع فيها بهامش تفسير اخر من سنة ثلاثة وalf الى سنة -  
00:13:20

الى السنة الثانية بعد ثلاثة وalf وهي طبعة محرفة لا يكاد ينتفع بها نفعا صحيحا. ثم طبعة استاذنا السيد  
محمد رشید رضا رحمة الله تعالى ومعه تفسير البغوي في طبعة المنار بتسعة مجلدات من سنة ثلاثة واربعين وثلاث مئة وalf وسنة  
الى سنة سبع - 00:13:45

واربعين وثلاثمائة وalf للهجرة بامر جلاله الملك امام اهل السنة ومحبى مذهب السلف وباعت النهضة الاسلامية والعربية الامام  
عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود رحمة الله رحمة واسعة واسكه فسيح جناته واجتهد استاذنا - 00:14:10

رحمة الله في تصحيحه ما استطاع. ولكن فاته من ذلك الشيء الكثير. ثم تداولت المطبع في مصر طبعه طبعا تجارية ليس فيها  
تصحيح ولا تحقيق ولا مراجعة. اي وانما اعتمدوا طبعة المنار فاخذوها بما فيها من اغلالا ثم زادوها ما استطاعوا - 00:14:30  
من غلط او تحريف فكان انتفاع الناس بهذا التفسير العظيم انتفاعا قاصرا لما امتنأت به طبعا لما امتنأت به طبعاته من غلط وتحريف  
يجب معهما ان يعاد طبعه طبعة علمية محققة يرجع فيها الى النسخ المخطوطة منها امكن ثم الرجوع - 00:14:50  
الى مصادر السنة التي ينقل عنها التي ينقل عنها المؤلف الامام الحافظ والى مراجع رجال الحديث والتراجم لتصحيح اسماء الرجال

في الاسانيد وهم شيء كثير وهم شيء كثير وعدد ضخم. هذه ناحية وناحية أخرى ان القارئ المتوسط الذي يريد ان يصل الى -

00:15:10

المقصد الاول من التفسير وهو فهم الآيات الكريمة على معناها الصحيح الذي يؤيده الكتاب والسنة الصحيحة يجد امامه بحراً خضم يقطن ظماً يجد امامه بحراً خضم لا يكاد يدرك ساحله من الاسانيد والآثار والاقوال ودقائق العلم في تخریج الاحادیث ونقد الرجال مما -

00:15:30

يجب معه ان نمهد الطريق لهذا القارئ المتوسط وان ييسر له السبيل. فنضع بين يديه مقاصد هذا التفسير العظيم قريبة صافية يفهم منها القرآن الكريم فهما صحيحاً لا يخوض منه عباب بل الابحاث الفنية الدقيقة -

00:16:00

في تخریج الاحادیث ونقد الرجال ولا يطغى عليه اختلاف الفاظ المفسرين من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وهي في الاكثر الاغلب ترجع الى عن واحد في تفسير الآيات وقد بدا لي ان اقوم بالعملين نشر هذا التفسير في طبعة علمية محققة متقدمة وآخر -

00:16:17

رجل مختصر منه للقارئ المتوسط يحفظ عليه مقاصده ان شاء الله ذلك ويسره ووفقني له. ثم رأيت ان ابدأ ان ابدأ بالذى هو ايسر واقرب للناس وهو التفسير المختصر وان كان العمل فيه اكثر مشقة واصعب دقة بعد -

00:16:37

طول تردد وعمق تفكير واستشارة كثير من الاخوان العارفين الخلصاء الامانة على العلم والدين. جزاهم الله عنا وعن احسن الجزاء ووفقني واياهم للعمل الصالح والعلم النافع واعتمدت مخطوطة الازهر اصلاً لتصحيح نصوص الكتاب وهي -

00:16:57

اقرب الى الصحة من كل طبعاته والخطأ من الناسخ فيها قليل. يمكن تداركه بسهولة. وسيأتي وصفها في فصل خاص ان شاء يا الله وسميت هذا المختصر عمدة التفسير ابن كثير وارجو ان يكون المسمى جديراً باسمه ان شاء الله تعالى -

00:17:17

الثقة منهج الاختصار اولاً حافظت كل المحافظة على الميزة الاولى لتفسير ابن كثير. الميزة التي انفرد بها عن جميع التفاسير التي رأيناها وهي سير القرآن بالقرآن وجمع الآيات التي تدل على المعنى المراد من الآية المفسرة او تؤيده وتقويه فلم احذف شيئاً مما قاله المؤلف -

00:17:37

امام حافظ في ذلك ثانياً حافظت على اراء الحافظ المؤلف وترجيحاته في تفسير الآيات المجتهادة في ابقاء كلامه بحروفه ما استطعت ثالثاً اخترت من الاحاديث التي يذكرها صحتها واقواها اسناداً. واوضحتها لفظاً فان المؤلف رحمه الله تعالى كثيراً ما يذكر الحديث الواحد -

00:18:00

بروايات متعددة ومن اوجهه مختلفة. رابعاً حذفت اسانيد الاحاديث التي يذكرها فان الحافظ ابن كثير يذكر الاحاديث بأسانيدها مفصلة من دواوين السنة فيقول مثلاً. قال الامام احمد بن حنبل قال حدثنا الى اخره ثم يسوق الاسناد والحديث. ثم كثيراً ما يذكر -

00:18:20

له تخریجه من الصحاح والسنن وغيرها بأسانيدها كاملة وبالإشارة الى الاسانيد. خامساً فاكتفيت من ذلك بذكر الحديث عن الصحابي او التابعي اذا كان الصحابي غير مسمى. ثم اذكر بعد ذلك من رواه من الائمة معتمداً في ذلك على ما ذكره المؤلف رحمه الله -

00:18:42

تعالى وهو حجة في ذلك فلم ارجع الى المصادر التي يذكرها الا عند الضرورة القصوى لتحقيق لفظ الحديث او لغير ذلك من المقاصد العلمية الدقيقة التي تتعلق بالرواية والدرائية ولم ازد على تخریجه الا ما لم يكن منه بد. سادساً حذفت كل حديث ضعيف او معلول الا ان يكون اثبات -

00:19:02

توفي موضعه ضرورة علمية لرفع شبهة او بيان معنى حديث صحيح بحديث ليس ضعيفاً بمرة او رد على احتجاج به والاو ضفن على الاسلام واهله او غيره سادساً حذفت كل حديث ضعيف او معلول الا ان يكون اثباته في موضعه ضرورة علمية لرفع شبهة او بيان معنى -

00:19:22

او بيان معنى حديث صحيح بحديث ليس ضعيفاً بمرة او رد على احتجاج به لذى هو او ضفن على الاسلام واهله او غير ذلك ذلك

من المقاصد العالية سابعا حذفت المكررة من اقوال الصحابة في التفسير وكثيرا من اراء التابعين اكتفاء ببعضها خصوصا وانها كثيرة ما تختلف لفظا - [00:19:48](#)

وتنتفق او تتقارب معنا كما قال المؤلف الحافظ رحمة الله تعالى والكل بمعنى واحد في اكثر الاماكن ثامنا نفيت عن كتابي هذا كل الاخبار الاسرائيلية وما اشبهها فان المؤلف رحمة الله قد جنبها في مواضع كثيرة من تفسير - [00:20:12](#)  
وابانا عن خطلها وضررها وانحر باللائمه على على روایتها ورواتها ورسم خطة في شأنها ومع ذلك فانه فيما يبدو لي لم يستطع ان يسيئ على ما رسب وغلبه ما وجد من الروايات في - [00:20:32](#)

كثير من المواطن فاثبت طائفتها منها غير قليلة فحذفتها كل كلها والحمد لله تاسعا حذفت اكثر ما طال به المؤلف رحمة الله من الابحاث الكلامية والفروع الفقهية والمناقشات اللغوية واللفظية ما لا - [00:20:52](#)  
اتصلوا بتفسير الآية اتصالا وثيقا. وابقيت من ذلك ما لم اجد منه بدا في اياض معنى الآية او تقوية المعنى الراجح المختار في تفسيرها عاشرا احيانا يذكر المؤلف الحافظ حديثا طويلا لمناسبة تفسير آية او لمعنى يتعلق بها ولا يكون كله في موضع - [00:21:09](#)  
المتعلق بالآية بل بعضه فقط. فرأيت ان اقتصر في مثل هذه الحال على موضع الشاهد منه. لأن المقصود الاصلي هو التفسير روایة لا روایة الحديث كله. واشير بكلمة تدل على ذلك واضعها بين معکوفتين هكذا. دون ان انبه عليه - [00:21:29](#)

يعلم القارئ ان هذا من صنيع ابن كثير. الحادي عشرة واصنع نحو هذا فيما يذكر المؤلف من الاحاديث التاريخية طول التي تتعلق بالتفسير. فاظعوا الملخص الذي اكتبه بين المعکوفتين ايضا. دلالة على انه من كلام لا من كلامه - [00:21:49](#)  
الثانية عشرة. اما الزيادات التي اضعها بين المعکوفتين اثناء الكلام سواء كانت زائدة من مخطوطه الازهرية على المطبوعة. ام كانت زيادة من قبل لتصحيح الكلام ما لا يفهم مما لا يتم الا به فاني انبه على ذلك وعلى سبب الزيادة في الهاشم حتى يثق - [00:22:10](#)

على الكتاب اني لم اتصرف في الاصل الا على اساس علمي صحيح واصيب واطحأ واصيب واطحأ كما يخطئ الناس ويصيرون والتوفيق من الله الثالثة عشرة وهناك تغيير نكتفي بالإشارة اليه هنا وهو ما اقتضى وحذبي للأسانيد التي يسوقها المؤلف للحاديـث كما - [00:22:30](#)

في الفقرتين الرابعة والخامسة فاما ان اذكر الحديث مؤولا مبتدأ باسم الصحابي مثلا عن فلان ثم اذكر الكتب التي نسبها الحافظ خمسة الثالثة عشرة وهناك تغيير اكتفي بالإشارة اليه هنا وهو ما اقتضاه حذفي - [00:22:50](#)  
التي يسوقها المؤلف للحاديـث كما بيـنت في في الفقرتين الرابعة والخامسة فاما ان اذكر الحديث اولا باسم الصحابي مثلا عن فلان ثم اذكر الكتب التي نسبها اليه الحافظ واما ان اذكر الكتاب الذي روى منه اولا فاقول - [00:23:10](#)  
رواه البخاري او روى الامام احمد ثم اكمل التخريج الذي ذكره المؤلف بعد سياق الحديث دون ان اشير في كل موضع الى هذا التغيير فانه بديهي الجـأ اليه حذف الاسنـاد - [00:23:30](#)

الرابعة عشرة وتغيير اخر وتغيير اخر بسيط في سياق اقوال الصحابة والتابعـين فمن بعدهم في تفسير الآيات فقد اذكروا القول ثم ابـين قائلـه وقد اسـم القائلـ ذلك بعد حذف الاسـنـاد اليـه علىـ ما يقتضـيـ به نظامـ الكلامـ وسيـاقـهـ الخامـسـةـ عشرـةـ ايـاتـ القرآنـ الحـكـيمـ - [00:23:46](#)

مفسـرةـ التيـ يـذـكـرـهاـ الحـافـظـ ابنـ كـثـيرـ وـيـبـدـأـ بـهـ مـجمـوعـةـ نـرـسـمـهـاـ عـلـىـ رـسـمـ المـصـحـفـ العـثمـانـيـ مضـبـوـطـةـ بـالـشـكـلـ الكـاملـ عـلـىـ الرـسـمـ بالـمـصـحـفـ الذـيـ طـبـعـتـهـ الـحـكـمـةـ الـمـصـرـيـةـ مـرـارـاـ بـعـدـ تـصـحـيـحـهـ وـمـرـاجـعـتـهـ فـيـ لـجـنـةـ عـلـمـيـةـ عـظـيـمـةـ بـرـئـاسـةـ الشـيـخـ - [00:24:12](#)  
محمدـ اـبـنـ عـلـيـ اـبـنـ خـلـفـ الحـسـيـنـيـ شـيـخـ المـقـارـيـ المـصـرـيـةـ اـنـذـاكـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ سـنـةـ سـبـعـ وـثـلـاثـةـ وـلـفـ هـجـرـةـ السـادـسـةـ عشرـةـ وـنـثـبـتـ فـيـ اـخـرـ كـلـ اـيـةـ رـقـمـهاـ عـلـىـ مـاـ فـيـ ذـلـكـ المـصـحـفـ الـجـلـيلـ.ـ السـابـعـةـ عـشـرـةـ.ـ وـاـمـاـ الـوـقـوـفـ اـثـنـاءـ - [00:24:32](#)  
فـنـضـعـ بـجـوـارـهـ طـوـلـةـ هـكـذـاـ دـوـلـةـ شـوـلـةـ هـكـذـاـ دـوـنـ تـقـيـدـ بـالـاـصـطـلاحـ بـالـاـصـطـلاحـ فـيـ بـيـنـ وـقـفـ جـائزـ عـلـىـ التـسـاوـيـ وـجـائزـ مـعـ اـوـلـويـتـهـ اوـ جـائزـ مـعـ الـوـصـلـ الـلـازـمـ فـاـنـاـ نـضـعـ فـوـقـ الشـوـلـةـ مـيـمـاـ صـغـيرـهـ هـكـذـاـ.ـ الثـامـنـةـ عـشـرـةـ اـمـاـ الـكـلـمـةـ التـيـ - [00:24:52](#)

فيها وقفان قبلها وبعدها التي لا يجوز فيها الا احدهما ولها اصطلاح خاص في ذلك المصحف. فانا سنتخير داروا اجودهما واولاهمها في المعنى مثل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اما الكلمة التي - [00:25:18](#)

لها وقفان. واما الكلمة التي فيها وقفان قبلها وبعدها والتي لا يجوز فيها الا احدهما ولها اصطلاح خاص في ذلك المصحف فانا سنتخير اجودهما واولاهمها في المعنى مثل ذلك الكتاب لا ريب فيه مدلل المتقين. فان الوقف بعد فيه ادق واجود من الوقف قبلها - [00:25:38](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه من المتقين قبل ذلك الكتاب لا رجع فيه ها لا ريب فيه هدى للمتقين وقف على لا ريب فيه اولى منهم نعم التاسعة عشرة ونضع في رأس كل صفحة اسم السورة ورقم الآيات المفسرة حتى يسهل على القارئ البحث عن ما يريد من التفسير - [00:26:08](#)

يريدون عناء العشرون ونثبت بجوار اوائل اجزاء القرآن الثلاثين بالهامش كلمة الجزء وتحتها رقمه الواحد الواحد والعشرون ونثبت بجوار اوائل الارباع بالهامش ايضاً كلمة ربع ومعناها ربع حزب والحزب نصف جزء - [00:26:39](#)

ولكننا لا نتقييد بذلك ارباعها. نصف الحزب ثلاثة ارباع الحزب. المثبتة بهامش المصحف ان اكثر الناس لا يعرفون الا أنها كلها اربع ارباع ايسرا لهم. الثانية والعشرون واذا كان اول الربع اول الآيات - [00:26:58](#)

التي يذكرها الحافظ المفسر اكتفينا بكلمة ربع. اما اذا اما اذا كان اثناء الآيات فانا نضع بجواره بعد رقم الآية التي قبله نجمة صغيرة هكذا للدلالة على ذلك الثالثة والعشرون ونكتب بالهامش ايضاً بجوار موضع السجد - [00:27:18](#)

تأتي في الآية كلمة سجدة ليعرف موضع السجود عند التلاوة ان شاء الله وانا بفطرتي العلمية وبما خبرت من شأن الكتب ونفائس التراث الاسلامي العظيم. اكره وانا وانا بفطرتي العلمية وبما خبرت من شأن الكتب ونفائس التراث الاسلامي العظيم اكره اختصار الكتب او اي تصرف - [00:27:38](#)

فيها ولكنني لمست الحاجة الماسة والضرورة الملحة لتقرير التفسير للمتوسطين من المثقفين الذين لم يمارسوا دقائق العلم ولم يتصلوا باصطلاحات العلماء الائمة في الفنون. ولطلاب العلوم الاسلامية في شتى انحاء العالم الاسلامي - [00:28:06](#)

فرأيت ان لابد مما ليس منه بدء ثم قوي من ثم قوي من عزيزمي وازال ترديدي ما رأيت في مخطوطة في مخطوطة الازهر من تفسير ابن كثير فاني وجدتها قد خلت من كثير مما رأيت حذفه كانها مختصرة من الكتاب وما هي بمختصر - [00:28:26](#)

ولكني رجحت كانه اليقين ان الحافظ رحمه الله كان لا يزال ينظر في كتابه فيزيد فيه ما يرى زيادة بالابحاث الكلامية وفروع فقهية وابحاث لغوية اقوال واراء للعلماء الائمة فخرجت فخررت نسخ - [00:28:46](#)

الكتاب مختصرة ومطولة كما هو شأن كثير من العلماء الكبار الذين يحرصون على العلم والمعرفة والمثل في ذلك حاضرة لا نطيل بذكرها واسأل الله العلي القدير ان يوفقني لاتمام هذا المختصر على النحو - [00:29:06](#)

والمفید المجزي وان يوفقني لاخراج الاصل اخراجا علميا صحيحا انه سميع الدعاء وهو ولي التوفيق كمل كلمات لابن كثير بشأن الاسرائيليات كمل احسن الله اليكم كلمات لابن كثير بشأن الاسرائيليات للحافظ ابن كثير كلمات قوية في شأن الاسرائيليات وروايتها - [00:29:25](#)

وقد رسم في بعضها خطة خطته نحوها ولكنني رأيتها على الرغم من ذلك يحكي بعضها وكثيرا ما يعقب وكثيرا ما يعقب على ما يحكي بالرد. وقد رأيت ان اجمع هنا في هذه المقدمة ما وجدته اثناء قراءتي فيه مما - [00:29:54](#)

الإشارة الى موضعه وعسى ان يستطيع جمع ما فاتني من ذلك ثم يذكره في اخر هذا الكتاب العمدة ان شاء الله قال في مقدمة تفسيره صفح ثلاثة واربعة واربعين بعد ان ذكر حديث بلغوه عني ولو آية - [00:30:11](#)

وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتراض. فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بادلينا مما نشهد له بالصدق فذلك صحيح - [00:30:29](#)

والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه الثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه

وتجوز حكايتها لما تقدم - 00:30:51

وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا و يأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم - 00:31:06

وعدهم عصا موسى من اي شجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به طين من البقرة ونوع الشجرة التي كلام الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعينه - 00:31:23

تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. كما قال تعالى سيدقولون ثلاثة رابعون كلبهم الى اخر الآية ويقول احمد محمد شاكر عفا الله عنه ان اباحة التحدث عنهم فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء - 00:31:43

وذكر ذلك اخبار بين الاسلام على هذه اقسام الثلاث قسم منها جاء شرعاً باثباته هذا ثابت موافقته ما وافق شرعاً اسم منها وافق الشرع هذا ثابت اسم منا خالف الشرع هذا مردود وباطل - 00:32:06

وسكت عالي لم يتشرعون باثباتي ولا بنفسه هذا هو الذي يعني يحدث يدخل في هذا الحديث عنبني اسرائيل ولا حرج لا يصدق ولا يكذب يلعن هذه الاحوال الثلاثة ما جاءعشرون - 00:32:28

وفقته فهذا ثابت. بباطله فهذا باطل فسكت عنصرنا هذا امل لا يصدق ولا يكذب ولا مانع من من ذكره مثل ما ذكر المؤلف رحمة الله اختلاف في الى ولا الكلب وفي عدة - 00:32:50

بعدتهم مع ان عدة عدة قبل الكف قال تعالى سيدقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم برج بالغيب هذا رد لهذين القولين ويقولون سبعة وثمانهم كلبهم استنبط بعضهم ان الصواب هو الثالث - 00:33:11

لان الله رد القول الاولين على الاولين وسكت على الثالث. فدل على انها العدة للثالث فيقولون ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة رجما بالغيب هذا رد لها يا اخوازي ويقولون سبعة وثمانهم كلبهم - 00:33:29

انك تعرف دل على ان هذا هو المراد. نعم ويقول احمد محمد شاكر عفا الله عنه ان اباحة التحدث عنه فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء وذكر ذلك في تفسير القرآن - 00:33:45

وجعله قول او رواية في معنى الایات او في تعين ما لم يعين فيها او في تفصيل ما اجمل فيها شيء اخر لان في اثبات مثل ذلك بجوار كلام الله تعالى - 00:33:59

ما يوهم ان هذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لمعنى قوله سبحانه وفصل لما اجمل به. فيشهد ويقوله. ويقول احمد محمد شاكر عفا الله عنه ان اباحة التحدث عنهم فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء - 00:34:11

وذكر ذلك في تفسير القرآن وجعله قول او رواية في معنى الایات او في تعين ما لم يعين فيها او في تفصيل ما اجمل فيها شيء اخر لان في اثبات مثل ذلك بجوار كلام الله - 00:34:31

ما يوهم ان هذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لمعنى قوله سبحانه وفصل لما اجمل فيه وحاشى الله ولكتابه من ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن بالتحدث عنه امرنا الا نصدقهم ولا نكذبهم - 00:34:45

فاي تصديق لرواياتهم واقاويتهم اقوى من ان نقرنها بكتاب الله ونضعها منه موضع التفسير او البيان اللهم غفر وقد قال الحافظ ابن كثير نفسه في تفسير الآية من سورة الكهف بعد ان ذكر اقوالا في ابليس - 00:35:06

واسمه ومن اي قبيل هو وقد روی في هذا اثار كثيرة عن السلف وغالب غالبيتها من الاسرائيليات التي تنقل فيها والله اعلم بحال كثير منها ومنها ما قد يقطع بكذبه لمخالفته للحق الذي بين ايدينا - 00:35:24

وفي القرآن غنية عن كل ما عداه من الاخبار المتقدمة لانها لا تقاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان وقد وضع فيها اشياء كثيرة وليس لهم من الحفاظ المتقين الذين ينفون عنها تحريف الغالبيين وانتحار المبطلين كما لهذه الامة من - 00:35:44

كمال هذه الامة من الانتماء والعلماء والساسة والازقىء والبررة والنجباء من الجهابذة النقاد والحفظة الجياد الذين دونوا الحديث وحرروه وبينوا صحيحه من حسنها من ضعيفه من منكره وموضوعه ومتروكه ومكذوبه. وعرفوا الوضاعين والكذابين والمجهولين

وغير ذلك من اصناف الرجال - 00:36:03

كل ذلك صيانة للجناب النبوى والمقام المحمدى خاتم الرسل وسيد البشر ان ينسب اليه كذب او يحدث عنه بماليس منهم؟ فرضي الله عنهم وارضاهم وجعل جنات الفردوس مأواهم وقد فعل - 00:36:27

وقال عند تفسير الآيات واحد وخمسين الى ستة وخمسين من سورة الانبياء بعد اشارته الى حال ابراهيم عليه السلام مع ابيه ونظره للكواكب والمخلوقات وما قصة كثير من المفسرين وغيرهم؟ فعامتها - 00:36:44

احاديث بنى اسرائيل فما وافق من الحق مما بایدینا عن المعموم قبلناه لموافقتها الصحيحه وما خالف منها شيئاً من ذلك رددناه وما ليس فيه موافقة ولا مخالفة لا نصدقه ولا نكذبه - 00:37:03

بل نجعل بل نجعله وقفه وما كان من هذا الضرب بل نجعله وقفا وما كان من هذا الضرب منها فقد رخص كثير من السلف في روایته وكثير من ذلك مما لا فائدة فيه - 00:37:19

ولا حاصل له مما ينتفع به في الدين ولو كانت فائدته تعود على المكلفين في دينهم لبينته هذه الشريعة الكاملة الشاملة والذين سلکوه في هذا التفسير الاعراض عن كثير من الاحاديث الاسرائيلية - 00:37:33

لما به من تضييع الزمان ولما اشتمل عليه كثير منها من الكذب المروج عليهم فانهم لا تفرقة عندهم بين صحيحها وسقيمها كما حرره الائمة الحفاظ المتقدون من هذه الامة. هذا كلام طيب لكنه ما التزم بهذا. والذى هو الذى - 00:37:49

والذى نرتضيه في هذا الكتاب والذى نرتضيه والذين سلکوه في هذا التفسير. نعم والذين سلکوه في هذا التفسير الاعراض عن كثير من الاحاديث الاسرائيلية لما بها من تضييع الزمان. الاعراض - 00:38:10

والذى نسلكه لارضناه نسلكه في هذا التفسير الاعراض. الاراضه. نعم الاعراض عن عن كثير من الاحاديث الاسرائيلية لما بها من من تضييع الزمان ولما اشتمل عليه كثير منها من الكذب المروج عليهم فانهم لا تفرقة عندهم بين صحيحها وسقيمها - 00:38:27

كما حرر الائمة الحفاظ المتقدون من هذه الامة وقال عند تفسير الآية مائة واثنين من سورة البقرة وقد روى وقد روى في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاحد والسدي والحسن البصري وقتادة وهب العالية والزهري والربيع بن انس -

00:38:48

ومقاتل ابن حيان وغيرهم. وقصها خرق من المفسرين من المتقدمين والمتاخرين. وحاصلها راجع في توصيلها الى اخبار بنى اسرائيل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل باسناده الى الصادق المصدق المعموم الذي لا ينطق عن الهوى - 00:39:09

وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولا يطعن فيها. فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما ورده الله تعالى والله اعلم - حقيقة الحال وقال في اول سورة قاف وقد روى عن بعض السلف انهم قالوا قاف جبل محيط بجميع الارض يقال له جبل قاف -

00:39:27

وكان هذا والله اعلم من خرافات بنى اسرائيل التي اخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية لما رأى من جواز الرواية عنه مما لا يصدق ولا يكذب وعندى ان هذا وامثاله واشباهه من اختلاق بعض زنادقتهم - 00:39:49

يلبسون به على الناس امر دينهم كما افترى في هذه الامة مع جلالة قدر علمائها وحافظتها وائمنتها كما افترى في هذه الامة مع جلالة قدر علمائها وحافظتها وائمنتها احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وما بالعهد - 00:40:07

من قدم فكيف بامة بنى اسرائيل مع طول المدى وقلة الحفاظ النقاد بهم وشربهم الخمور وتحريف علمائهم الكلمة عن مواضعه وتبدل وتبديل كتب الله وآياته. وانما اباح الشارع رواية عنهم في قوله وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج - 00:40:28

فيما قد يجوزه العقل فاما بما تحيله العقول ويحكم فيه بالبطلان ويغلب على الظنون كذبه فليس من هذا القبيل وقال عند تفسير الآيات من سورة النمل وقد ذكر في قصة في قصة ملكة سبا - 00:40:52

اثرا طويلا عن ابن عباس وصفه بأنه منكر غريب جدا ثم قال ولا اقرب في مثل هذه السياقات انها متلقاء عن اهل الكتاب مما وجد في صحفهم كروايات كعب و وهب سامحهم الله - 00:41:11

فيما نقله الى هذه الامة من اخباربني اسرائيل ثم قال وقال في تفسير الايات احدى واربعين الى اربعة واربعين من سورة النمل. وقد ذكر في قصة ملكة سبا اثرا طويلا عن ابن عباس وصفه بانه منكر غريب جدا - [00:41:28](#)

ثم قال والاقرب في مثل هذه السياقات انها متنلاقاة عن اهل الكتاب مما وجد فيه صحفهم كروايات كعب ووهب سامحهما الله فيما نقله الى هذه الامة من اخباربني اسرائيل من الاوابد والغرائب والعجائب مما كان وما لم يكن - [00:41:49](#)

ومما حرف وبديل ونسخ وقد اغنانا الله سبحانه عن ذلك بما هو اصح منه وانفع واوضح وابلی ولله الحمد والمنة وقال عند تفسير الاية ستة واربعين من سورة العنكبوت بعد ان روى الحديث الى حدكم اهل الكتاب فلا تصدقواهم - [00:42:09](#)  
ولا تكذبواهم قال ثم ليعلم ان اكثر ما يتحدثون به غالبه كذب وبهتان. لانه قد دخله تحريف وتبدل دين وتغيير وتأويل وما قل الصدق فيه ثم ما قل فائدته لو كان صحيحا. وما ايش - [00:42:27](#)

وما اقل الصدق فيه. نعم. ثم ما اقل فائدته لو كان صحيحا وقال عند تفسير الاية الصدق قليل ثم الفائدة قليلة فهي الصدق وفائدة  
قليلة الله اعلم ما بقي؟ بقى الاكثر - [00:42:45](#)

لا ينطبق عليه وصف الصدق. نعم وقال عند تفسير الاية مائة وتسعين من سورة الاعراف ثم اخبرهم على ثلاثة اقسام فمنها ما علمنا  
صحته بما دل عليه الدليل من من كتاب الله - [00:43:09](#)

او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنها ما علمنا كذبه بما دل على خلافه من الكتاب والسنة ايضا ومنها ما هو مسكون عنه فهو  
المأذون في روایته يقول عليه السلام حدثه عن بنى اسرائيل ولا حرج - [00:43:23](#)

وهو الذي لا يصدق ولا يكذب لقولهم فلا تصدقواهم ولا تكذبواهم وهناك قصة طويلة جدا رواه النسائي في باب التفسير من السنن  
الكبرى التي لم نرها وابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس - [00:43:37](#)

ويسميهما الحافظ ابن كثير حديث الفتون. ساقه بطوله عند تفسير قوله تعالى وفتناك فتونا. سورة طه يا شيخ وهناك اعد وهناك قصة  
طويلة جدا. نعم. رواها النسائي في باب التفسير من السنن الكبرى التي لم نرها وابن ابي حاتم في - [00:43:52](#)

عن ابن عباس ويسميهما الحافظ ابن كثير حديث الفتون ساقه بطوله عند تفسير قوله تعالى وفتناك فتونا من الاية اربعين من سورة  
طه ثم قال وهو موقف من كلام ابن عباس وليس فيه مرفوع الا قليل منه وكأنه تلقاه ابن عباس مما ابيح نقله من الاسرائيليات -  
[00:44:12](#)

عن كعب الاخبار او غيره والله اعلم. وسمعت شيخنا ابا الحجاج المزى يقول ذلك ايضا وهذا الحديث حديث الفتون يشير اليه  
الحافظ ابن كثير في موضع متعدد من تفسيره وقد نفيته عن كتابي هذا نفيا ولم اشر اليه الا مرة واحدة عند اول مرة اشار اليه ابن  
كثير فيها - [00:44:35](#)

عند تفسير الاية تسعه واربعين من سورة البقرة. ثم اعرضت عن الاشارة اليه ان شاء الله. فلا اشير اليه الا ان فر الى ذلك  
اضطرارا. وسائل الله التوفيق والتيسير والهدى والسداد - [00:44:56](#)

ومن اعظم الكلم في الدلالة على تنزيه القرآن العظيم عن هذه الاخبار الاسرائيلية كلمة لابن عباس رواها البخاري في صحيحه ونقلها  
عنه الحافظ ابن كثير عند تفسير الاية التاسعة والسبعين من سورة البقرة - [00:45:12](#)

وقال ابن عباس يا معاشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث اقبى احدث اخبار  
الله تقرأونه محضا لم يشب بشب. خالص. لم يشب. ما في شيء من - [00:45:28](#)

البدع والخرافات محضا خالصا مثل البن الخالص نعم احسن الله اليكم تقرأونه محضا لم يشب وقد حدكم الله ان الكتاب قد بدلوه  
كتاب الله وغيره وكتبوا باليديهم الكتابة وقال ومن عند اللعين يشتروا به ثمنا قليلا - [00:45:48](#)

افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل اليكم وهذه الموعظة القوية الرائعة  
رواها البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه - [00:46:06](#)

اه من فتح الباري يعني ابن عباس كتاب الله احدث الكتب يعني اخرها نزوا يرون غظا صريا لم يشب فلماذا تعدل الى قراءة كتب

اهل الكتاب قد حرفوها وبدلواها وغيرها - 00:46:21

ولا رأينا احد منهم يسألهم عن لا يزرعوه فكيف ترجعون اليهم وتروون عنهم شيخنا مخطوطه الازهر ها ظاهر انه وصف المخطوطة اللي حققها الشيخ؟ لا لا شيء اعد الكلام هذا الاخير. الاخير - 00:46:43

وايش ومن اعظم الكلمات. نعم تمام. ومن اعظم الكلم في الدلالة على تنزيه القرآن العظيم عن هذه الاخبار الاسرائيلية كلمة لابن عباس رواها البخاري في صحيحه ونقلها عنه الحافظ ابن كثير عند تفسير الآية التاسعة والسبعين من سورة البقرة - 00:47:03  
وقال ابن عباس يا معاشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث اخبار الله تقرأونه محضا لم يشب. وقد حدثكم الله ان الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه. وكتبوا بآيديهم الكتاب. وقالوا ومن - 00:47:23

الحمد لله ليشربوا به ثمنا قليلا. افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل اليكم وهذه الموعظة القوية الرائعة. رواه البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه - 00:47:43

بعدها وصف المخطوطة بعد وصف المخطوطة وبعدها مقدمة قال في الهاشم كتبها الشيخ قبل تفسير سورة الانعام بعد حصوله على زان مخطوطة اخرى من دار الكتب المصرية وش المقدمة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمد الشاكرين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبفين سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه - 00:48:03

وسلم وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. فقد اقتنتي قبل الشروع في هذا الجزء صورا لخمس مجلدات مخطوطة من تفسير ابن كثير من نسخة كن عتيقة نفيسة صحيحة. فقد ايش فقد اقتنتي اقتنتي قبل الشروع في هذا الجزء صورا لخمس مجلدات مخطوطة من تفسير ابن كثير من نسخة عتيقة نفيسة - 00:48:32

الخطأ فيها نادر جدا. احد هذه المجلدات من المكتبة الازهرية وهو المجلد الثالث. وباقيتها من دار الكتب المصرية وهي المجلد السادس والثامن والتاسع والعشر وكلها من نسخة واحدة فهذه النسخة مقسمة الى عشر مجلدات خلافا للمخطوطات الازهرية المقسمة الى سبع مجلدات - 00:48:55

وهذه النسخة العتيقة اقدم من النسخة الازهرية على اليقين بما يظهر من خطها بل لعلها كتبت في حياة المؤلف وهو الراجح عندنا يؤيد ذلك ان ناسخها كتب بها مش الصفحة الخامسة والثمانين - 00:49:20

منها عند تفسير الآية التاسعة والسبعين من سورة الانعام ما نصه اخر الجزء الاول من تفسير سورة الانعام من خط المؤلف عفا الله عنه والظاهر من هذا الدعاء عفا الله عنه ان المؤلف رحمه الله كان حيا عند كتابته - 00:49:35

وقد ضاع باقي هذه النسخة وما وما يدرينا لعله موجود في احياء من الدنيا لم يصل اليها او لعل عوادي الزمن اتت عليه او فرقته في اماكن متعددة كما - 00:49:51

هذه المجلدات الخمس وقد ضاع باقي هذه النسخة وما يدرينا لعله موجود في احياء من الدنيا لم يصل اليها او لعل عوادي الزمن اتت عليه او فرقته في اماكن متعددة. كما فرق هذه المجلدات الخمس بين المكتبة الازلية ودهر الكتب - 00:50:07  
بالمصرية في مدينة القاهرة وهكذا بيان ما اشتغلت عليه هذه المجلدات الموجودة بالمجلد الثالث اوله اول تفسير سورة الانعام واخره اخر تفسير الآية السادسة والثلاثين من سورة التوبه وهو يوافق الصفح آآ الأربعين - 00:50:31

واحد وسبعين من المخطوطات الازهرية وقد ختم المؤلف رحمه الله تفسير هذه الآية بقوله ولذكر الاحاديث الواردة في ذلك وهذه الجملة ثابتة من مخطوطات الازهرية وبعدها بياض قبل البدء في تفسير الآية التي بعدها - 00:50:52

فلم تذكر فيها الاحاديث التي وعد بها الحافظ ابن كثير وكذلك ثبت في مطبعة المنار المجلد الرابع صفحه مية واربعة وستين وكتب استاذنا السيد وكتبه استاذنا السيد رشيد رضا بها مش هذا الموضوع - 00:51:09

الموضع ما نصه ترك المصنف رحمه الله بياضا بعد هذا لذكر الاحاديث التي وعد بها والظاهر انه توفي قبل ان يكتبها المجلد السادس واوله اول تفسير سورة الاسراء. واخر واخر تفسير تفسير سورة الحج ايش؟ او - 00:51:26  
المجلد السادس. هم اوله اول تفسير سورة الاسراء واخره اخر تفسير سورة الحج ولكن في اوله خمس صفحات وبضعتها ستون من

الصفحة السادسة بخط اخر دقيق مخالف لخط سائل النسخة متصل - 00:51:45

ما بعده المجلد الثامن واوله تفسير سورة الاحزاب اه الاحزاب واخرها اخر تفسير سورة حم ميم السجدة المجلد التاسع اوله اول تفسير سورة الشورى. واخره واخر تفسير سورة الممتحنة. وفي اخره اربع ورقات بخط اخر مخالف - 00:52:03

خطي المجلد العاشر اوله اثناء تفسير الاية الثانية من سورة الصاف وهو ينقص ورقة واحدة من اوله ثم ينتهي الى اخر تفسير القرآن الكريم ثم يتلوه بالخط نفسه كتاب فضائل القرآن للمؤلف - 00:52:23

وضاعت منه الورقة الاخيرة والذي كان فيها هو بضعتها من اخر كتاب فضائل القرآن ويحتمل ان يكون في هذه الورقة الناقصة اسم الكتاب وتاريخ الكتابة ولذلك لم نستطع الجزم بتاريخ كتابتها لخلو سائر الاجزاء من التاريخ واسم الكاتب. ايش؟ سعادة سطر سطرين - 00:52:40

المجلد العاشر. نعم. اوله واثني اوله واثناء تفسير الاية الثانية من سورة الصاف وهو ينقص ورقة واحدة من اوله ثم ينتهي الى اخر تفسير القرآن الكريم ثم يتلوه بالخط نفسه كتاب فضائل القرآن المؤلف وضاعت منه الورقة الاخيرة - 00:53:03

والذي كان فيها هو بضعة اسطول من اخر كتاب فضائل القرآن ويحتمل ان يكون في هذه الورقة الناقصة اسم الكتاب وتاريخ الكتابة. ولذلك لم نستطع الجزم بتاريخ كتابتها لخلو سائر الاجزاء من التاريخ - 00:53:23

واسم الكاتب وما يحدري التنبيه له ما ذكر انفا ان ان كاتب هذه النسخة كتب بهامش الصفحة خمسة وثمانين من المجلد الثالث اخر الجزء الاول من تفسير سورة الانعام من خط المؤلف عفا الله عنه - 00:53:39

فانه قد يفهم منه ان المؤلف قسم تفسير صورة انعام الى اجزاء صغيرة فلماذا كان البدء بالجزء الاول من تفسير سورة الانعام؟ ولماذا لم يكن التقسيم الى اجزاء من اول تفسير القرآن - 00:53:55

ثم لماذا لم يذكر لم يذكر الكاتب بعد ذلك الى اخر الكتاب بيانا بتجزئة المؤلف واقتصر على بيان اخر جزء الاول من تفسير سورة الانعام ليس بين ايدينا في هذه النسخة ما يفسر هذا الصنيع ويجيب عن - 00:54:08

ويجيب عن هذه الاسئلة الضرورية بمثل هذه المقام. ولكن وجدنا في النسخة الازلية شيئا قد يضيء لنا الطريق الى فهم هذا التصرف فان كاتبها كتب بهامش صفحة مئة وثمانية من الجزء الثالث منها قبيل نهاية تفسير الاية مئة - 00:54:24

من سورة الانعام ما نصه حاشية اخر اول اجزاء المؤلف رحمة الله من هذه السورة ومن هذه الاية ابتدأ بتعليق هذا التفسير الى اخر القرآن العظيم ثم فسر من سورة البقرة الى ها هنا ووافق التعليق يوم ووافق التعليق يوم الجمعة رابعا - 00:54:42

رابعة رابع ذي القعدة سنة احادي واربعين وسبعمائة فكتب الجميع في نحو اربع سنين فهذه الحاشية توافق ما كتب على هامش النسخة العتيقة ان اخر جزء الاول من تفسير سورة الانعام في خط المؤلفين - 00:55:04

واخر تفسير الاية من هذه السورة ثم تفيينا ثلاث فوائد جديدة ان الحافظ ابن كثير بدأ بتأليف واخر ايش؟ واخر فهذه الحاشية توافق ما كتب على هامش النسخة العتيقة ان اخر الجزء الاول من تفسير سورة الانعام في خط المؤلف - 00:55:25

هو اخر تفسير الاية تسعه وتسعين من هذه السورة ثم تفيينا ثلاث فوائد جديدة واحد ان الحافظ ابن كثير بدأ تأليف هذا التفسير من اول الاية مائة من سورة الانعام - 00:55:47

حتى تم تفسير القرآن العظيم ثم رجع عودا على بدء فكتب تتمة التفسير من اوله لآخره الى اخر الاية تسعه وتسعين من سورة الانعام انه فرغ من كتابة التفسير يوم الجمعة اربعة وعشرين ذي القعدة سنة سبعمائة واحدى واربعين - 00:56:02

انه كتب هذا التفسير الجليل في نحو اربعة في نحو اربع سنين ولكن لماذا بدأ الحافظ ابن كثير في كتابة التفسير من اول الاية مائة من سورة الانعام ولما هذه الاية بالتعيين؟ وهي ليست بدل سورة وليس - 00:56:23

ادى جزء وليس مدى ربع حزب ونص الاية التي بدأ بتفسيرها هو وجعلوا لله شركاء الجن. وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما لستنا نستطيع ان نعمل هذا التصرف الا بشيء واحد. قد يكون هو الحقيقة في في اغلب الظن - 00:56:44

ولكن لماذا بدأ الحافظ ابن كثير في كتابة التفسير من اول الاية مائة من سورة الانعام ولما هذه الاية بالتعيين؟ وهي وهي ليست بدل

سورة وليست بدل جزء وليست بدأها بتفسيره هو هو وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون لسنا نستطيع ان نعمل هذا التصرف الا بشيء واحد قد يكون هو الحقيقة في اغلب الظن عندنا - 00:57:24

اذ ليس بيدهنا دليل اخر يرشدنا الى تعليله الصحيح وذلك ان يكون الحافظ ابن كثير رحمة الله وببدأ دروسا علمية لتلاميذه بتفسير القرآن تفسيرا شفويما في الدرس فقط وان الرغبة كانت تساوره ليكتب ما ليكتب - 00:57:46

ما يفسر به فيتردد في الكتابة او ان طلابه كانوا يسألونه كتابة التفسير فيتراوح بين الاقدام والاحجام حتى تم تفسير الشفوية بالدرس الى نهاية الاية التاسعة والتسعين من سورة الانعام ما زال تردد - 00:58:05

ووفقا لله للعزم على كتابة هذا التفسير الجليل. فلم يرد ان يقطع الدرس ويستأنف التفسير. فكتب من حيث انتهى في القراءة من بدلاية من سورة الانعام حتى اتم درس التفسير العظيم - 00:58:23

قراءة وكتابة استأنف اتمام التفسير من اول الكتاب العزيز انتهى من قبل ايش؟ ايش واضح الرابعة لا نعم كم الرقم ووفقا لله للعزم على كتابة هذا التفسير الجليل. نعم فلم يرد ان يقطع الدرس ويستأنف التفسير - 00:58:38

فكتب من حيث انتهى بالقراءة من بدأ الاية مائة من سورة الانعام حتى اذا اعتمد درس التفسير حتى اذا تم درس التفسير العظيم قراءة وكتابة استأنف اتمام التفسير من اول كتاب العزيز الى حيث انتهى من قبل - 00:59:03

فكان القسم الذي كتبه من سورة الانعام الى اخر الاية التاسعة والتسعين هو اخر الجزء الاول من تفسيرها في خطه وهو جزء اول في تفسيرها لهذا السبب لا قصدا الى تقسيم سورة الانعام الى اجزاء ولا قصد الى تقسيم تفسير نفسه كله لا اجزاء. اذ لو قصد الى هذا لم يكن لم يكن اول - 00:59:22

سورة الانعام لم يكن اول سورة انعامها ولالجزء التفسير كما هو بيدهي وعلنا نجد فيما نستقبل من العمل فيه ان شاء الله ما يدلنا على حقيقة ما كان وهذا غاية جهتنا الان والحمد لله رب العالمين - 00:59:45

نعم اما بعد يا شيخ انا ترجمت الحافظ ابن كثير اقعد قبل الاخيرة او استفسر في الاخير قرأت اخر ما قرأت لماذا؟ لا قبل اخر ما قرأت خمس لماذا بدأ الحافظ ابن كثير؟ نعم - 01:00:07

ولكن لماذا بدأ الحافظ ابن كثير في كتابة التفسير من اول الاية مائة من سورة الانعام. نعم. ولماذا هذه الاية بالتعيين وهي ليست مدي سورة وليست بدل جزء وليست بدا ربع حزبه. ليش؟ ولكن لماذا ايش؟ ولكن. ولكن لماذا؟ ايه. بدأ الحافظ ابن كثير - 01:00:26

في كتابة التفسير من اول الاية مائة. نعم. من سورة الانعام. نعم ولماذا هذه الاية بالتعيين؟ وهي ليست مدي سورة وليست مدي جزء وليس بدأ ربع حزب ونص الاية المياه التي بدأها التي بدأ بتفسيرها هو - 01:00:45

وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون لسنا نستطيع ان نعمل هذا التصرف الا بشيء واحد قد يكون هو الحقيقة في اغلب الظن عندنا اذ ليس بيدهنا دليل اخر يرشدنا الى تعليله الصحيح - 01:01:04

وذلك ان يكون الحافظ ابن كثير رحمة الله بدأ دروسا علمية لتلاميذه في تفسير القرآن تفسيرا شفويما في الدرس فقط وان الرغبة كانت تساوره ليكتب ما ليكتب ما يفسر به - 01:01:25

بل يتعدد في الكتابة او ان طلابه كانوا يسألون كتابة التفسير فيتراوح بين الاقدام والاحجام حتى تم تفسير الشفوي في الدرس الى نهاية الاية التاسعة والتسعين من سورة الانعام ثم زال تردد - 01:01:41

ووفقا لله للعزم على كتابة هذا التفسير الجليل فلم يرد ان يقطع الدرس ويستأنف التفسير فكتب من حيث انتهى في القراءة من بدأ الاية مائة من سورة الانعام حتى اذا اتم درس التفسير - 01:01:58

التفسير العظيم قراءة وكتابة استأنف اتمام التفسير من اول الكتاب العزيز الى حيث انتهى من قبل فكان القسم الذي كتبه من سورة الانعام الى اخر الاية التاسعة والتسعين واخر الجزء الاول من تفسيرها في خطه - 01:02:13

فهو جزء اول في تفسيرها لهذا السبب لا قصدا الى تقسيم الى تقسيم تفسير سورة الانعام الى اجزاء ولا قصدا الى تقسيم التفسير

نفسه كله الى اجزاء اذ لو قصد الى هذا لم يكن اول سورة الانعام اول اجزاء التفسير كما هو بديهي - [01:02:31](#)  
ولعلنا نجد فيما نستقبل من العمل فيه ان شاء الله ما يدلنا على حقيقة ما كان وهذا غاية جهدنا الان والحمد لله رب العالمين واضح  
مش واضح بعدها ترجمت الحافظ ابن كثير - [01:02:55](#)

ثم بعدها المقدمة ما قدمت ابني كثير اختصارا يعني ذكر المقدمة. هم. ذكر المقدم الحافظ ابن كثير المقدمة؟ ايه مقدمة ابن كثير  
الظاهر المشابه المختصرة طويلة اربعة تلت صفحات تقريبا - [01:03:13](#)  
والترجمة لمس الحامض من تسعه تقريبا. ها تسعه تقريبا وتسعة وزيادة وبعد المقدمة بعد ما قدموا سورة الفاتحة نقف عند الترجمة.  
نعم. الترجمة. ما شاء الله. الترجمة مفيدة. لعل نقرأها - [01:03:42](#)  
فيها فوائد وكذلك المقدمة رحمة الله حفظه كثير رحمة الله المختصر - [01:04:14](#)